(بسم الله الرحمن الرحيم)

كلية التربية

المجلة التربوية

***

دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة (دراسة تقويمية)"

إعداد

الباحثة/ هيفاء جار الله معيض المالكي

حاصلة على الماجستير -تخصص طفولة مبكرة - كلية التربية-جامعة الملك سعود

أ.د/ بلقيس بنت إسماعيل داغستاني

أستاذ / عضو هيئة تدريس بقسم السياسات التربوية ورياض الأطفال-كلية التربية- جامعة الملك سعود-

المملكة العربية السعودية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد الثالث والسبعون . مايو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال والتعرف على معوقات استخدامها في العملية التعليمية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي للإجابة على تساؤلات الدراسة. وقد بلغ حجم العينة (٢٠٥) معلمة رياض الأطفال بالروضات الحكومية التابعة لمكتب تعليم البديعة بمدينة الرياض. وتوصلت الدراسة إلى أن ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات الإلكترونية بلغت (٨٧,٢ %) وذلك عند توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة واستخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات، كما بينت الدراسة وجود معوقات في استخدام المعلمات للمنصات الإلكترونية بلغت نسبتها (٧٨,٢ %) منها قلة الموارد المالية، ضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة، كثرة مهام وأدوار المعلمة الإشرافية، وضعف البرامج التدريبية الخاصة، كما أظهرت الدراسة موافقة المعلمات على محور سبل تطوير النمو المهني لمعلمة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات الإلكترونية بدرجة موافق بشدة وبنسبة (٨٧%) ومن أهمهذه السبل تطوير نقل الخبرات والتجارب العلمية والعملية بين المعلمات، تفعيل المناقشة وتبادل الخبرات المهنية، وتوفير الأجهزة والمعدات الجيدة، ومن أهمما أوصت به الدراسة زيادة دافعية المعلمات للتعلم المستمر أثناء الخدمة.

الكلمات المفتاحية: المنصات التعليمية الإلكترونية، النمو المهني، رياض الأطفال.

The Role of E-Learning Platforms in the Professional Development of Kindergarten Teachers

Abstract

The present study aimed to identify the role of e-learning platforms in the professional development of kindergarten teachers and the obstacles to their use in education. It adopted the descriptive survey method. It covered a sample of (205) teachers in the public kindergartens affiliated to Badieaa Office, Education Department in Riyadh. Results revealed that utilizing e-learning platforms was rated (87.2%) when providing flexible learning environments and many methods of information representation. The obstacles that hindered the use of e-learning platforms were rated (78.2%), including the lack of financial resources, poor Internet connection, multitude of supervisory tasks and roles, and poor training programs. Furthermore, the participants strongly agreed (87%) on the "means of professional development of kindergarten teachers when using e-learning platforms" domain, such as transferring expertise among teachers, activating professional discussion and experience sharing, and providing adequate equipment. The study recommended enhancing the motivation of in-service teachers for continuing learning.

Keywords: E-learning platforms, professional development, kindergarten

مقدمة:

تعتبر معلمة رياض الأطفال من أهم الركائز التي تحقق الأهداف التربوية وتساعد على بلوغ الطفل أقصى درجات نموه. ونظراً للدور الهام الذي تقوم به المعلمة وما يتطلب هذا الدور من مهارات فإن التنمية المهنية أصبحت ضرورة ملحة لمعلمات رياض الأطفال وذلك لتنمية المهارات والمعارف والارتقاء بمستوى أدائهن وتغيير سلوكهن إلى الأفضل، وذلك من خلال برامج التنمية المهنية التي تقدم لهن (عبد الهادي، ٢٠٠٧).

ومن أهمالمستحدثات التكنولوجية التي تسهم في النمو المهني للمعلمة المنصات التعليمية حيث تمثل تطوراً مهما في بيئة الويب البرمجية والتي لاقت إقبالا شديداً من المتعلمين من مختلف دول العالم لما لها من أثر ايجابي في تفعيل مميزات اجتماعية تفاعلية بين جميع المستخدمين سواء معلمين أو متعلمين، والتي تؤدي إلى تناقل الآراء والتعبير الحر، وتشجيع المستخدمين على المناقشة والتحليل وتسجيل البيانات، وأيضا مشاركة الصور والفيديوهات والملفات بأنواعها، ومن ثم أصبحت المنصات التعليمية من المصادر الهامة والمؤثرة على مستوى العالم (محمد ،٢٠١٧، ص ١١٤).

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية ومن خلال عمل العديد من المقابلات لمتخصصين بمرحلة الطفولة المبكرة والاستقصاء عن مدي تضمين المستحدثات التكنولوجية في تطور النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة، وجدت الباحثة ضرورة بحث دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات الطفولة المبكرة مستندة في ذلك الى عدد من المبررات منها أن مرحلة الطفولة المبكرة تحتاج إلى معلمات ذات كفايات ومهارات متطورة لمواجهة التحديات والصعوبات التي تواجههم في العملية التعليمية إضافة الي قلة عدد الدراسات التي تناولت الاتجاهات الحديثة ودورها في تطوير النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال وتكاد تكون غير موجودة.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيسي التالي :

- **ما دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال ؟**
- **ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:**

- **ما درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية؟**
- **ماهي معوقات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال ؟**
- **كيف يتطور النمو المهني لمعلمة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات التعليمية الإلكترونية ؟**

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية النمو المهني لمعلمات. كما تسعي لتحديد درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية وعلى معوقات استخدامها.

أهمية الدراسة :تتمثل أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- **معرفة دور المستحدثات التكنولوجية وخاصة بيئات التعليم الإلكترونية في تطوير مختلف عناصر المنظومة التعليمية من طلاب ومناهج ومعلمين.**
- **توجه المهتمين بالتعليم على أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية وضرورة الأخذ بها لتطوير النمو المهني للمعلمات.**
- **إبراز الدور الاستراتيجي للمنصات التعليمية الإلكترونية في تنمية النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال .**
- **تنمية النمو المهني للمعلمات رياض الأطفال وهو اتجاه ومطلب هام للتربية الحديثة**

- **تسأهم الدراسة في مواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى تحسين الجودة والأداء التعليمي بهدف تكوين كادر بشري متميز .**

حدود الدراسة:

- **الموضوعية : تحديد دور المنصات التعليمية الإلكترونية في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال**
- **الزمانية :تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٨/ ١٤٣٩ هـ في الفصل الدراسي الثاني**

- **المكانية :تطبيق الدراسة في بعض مدارس رياض الأطفال في مدينة الرياض ممكن للباحثة امكانية التواصل معاهم لتطبيق الدراسة.**
- **البشرية :تطبيق الدراسة على عينة من ٢٠٥ معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض.**

مصطلحات الدراسة:

- **المنصات التعليمية الإلكترونية :**

اصطلاحا: يعرفها نصار (٢٠١٦، ص١٦٥) بأنها " إحدى تطبيقات الجيل الثاني للويب، وهي بيئة تعلم عبر الإنترنت تعمل على توفير خبرات تعلم تشاركية وتبادل الخبرات بطريقة تفاعلية وتمكن مستخدميها من التجمع في كيانات اجتماعية تشبه الكيانات الواقعية فيما يسمى بمجموعات العمل".

وتعرفها الباحثة اجرائياً:

هي منصات الكترونية تجميع بين سمات أنظمة إدارة المحتوي الالكتروني وسمات مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من خلال طرح واجبات ومساقات مهنية تطويرية مع امكانية تقديم واجبات وملاحظات واستطلاعات رأي للمتعلمين والتي يتم من خلالها تدريب معلمات الطفولة المبكرة لتنمية النمو المهني لديهن.

- **النمو المهني:**

عرفت طاهر (٢٠١٠: ١٦) بأنه "زيادة في معرفة المعلم ومهاراته التدريسية وكفاءته وزيادة تبصره بالمشكلات التعليمية التي تصاحبها زيادة في نجاحه كمعلم".

وتعرفها الباحثة اجرائياً:

مجمل الوسائل والأساليب والآليات المستخدمة من اجل رفع كفاءة معلمات الطفولة المبكرة والارتقاء بمستواهم من خلال اكتساب مهارات تدريسية وتنظيمية وتنمية قدراتهن لتطوير البيئة الصفية.

الاطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: المنصات التعليمية الإلكترونية :

•المفهوم:

يعرفها أحمد زيدان بأنها "مقررات الكترونية مكثفة تستهدف عدداً ضخماً من الطلاب، وتتكون من فيديوهات لشرح المقرر يقدمها أساتذة وخبراء ومواد للقراءة واختبارات وكذلك منتديات للتواصل بين الطلبة والأساتذة من ناحية والطلبة وبعضهم البعض من ناحية أخرى، والدراسة في مووك غير تزامنية أي تعتمد على الخطو الذاتي للطلاب". (زيدان، ٢٠١٣). وقد عرفت من قبل اليونسكو (UNESCO, 2009) بأنها: موارد التعليم والتعلم والبحث المتاحة من خلال أي وسيلة – رقمية أم غير رقمية – والتي تندرج في الملك العام أو تم إصدارها بموجب ترخيص مفتوح يتيح للآخرين الانتفاع المجاني بها واستخدامها وتكييفها واعادة توزيعها بدون أي قيود أو بقيود محدودة.

- **النشأة والمكونات:**

ظهر مصطلح "مووك" MOOCs في عام (٢٠٠٨) في كاليفورنيا حيث تم إنشاء شبكة كورسيرا Courera التي تعتبر شبكة التعليم الإلكتروني الأكثر تطوراً، ويعنى هذا المصطلح المقررات الإلكترونية المفتوحة ذات الالتحاق الهائل أو الانتشار الهائل، ويشير عبد المولى (٢٠١٤) إلى أن الأفضل تسميتها المقررات الإلكترونية واسعة الانتشار، وذلك لأن بعض المقررات بها عدد محدود من الطلبة ومن دول مختلفة، ولكن أهم ما يميزها هو الانتشار على مساحات واسعة، فلا تتقيد بحدود جغرافية أو سياسية أو ثقافية وإنما هي متاحة لمن يرغب في الالتحاق بها من أي مكان في أي وقت.

تتكون المنصات التعليمية المفتوحة من مجموعة من المكونات عددها (إطميزي ،٢٠١٥) في شاشة رئيسية تعمل باللمس، ميكروفون، قلم إلكتروني، رف متعدد الاستخدامات، لوحة الكتابة الخاصة بالقلم الالكتروني، القلم االلكتروني، مفتاح التشغيل والإيقاف، لوحة المفاتيح والفأرة، وحدة التحكم الرئيسية، مضخم صوت وسماعات، جهاز حاسب آلي، مكونات تعلمية (اختبارات، ورسوم متحركة، وخرائط تفاعلية، وجداول زمنية).

مميزات المنصات التعليمية:

ذكر (Oztok & Brett,2012) مميزات منصات التعلم الالكتروني بما توفره من امكانيات متعددة سواء للمعلمين أو للمتعلمين بشكل عام فيما يلي:

- **سهولة التعامل مع المنصة وكيفية استخدامها وتوظيفها.**
- **توفير بيئة تفاعلية ومهام مختلفة موجهة للمعلم والطالب.**
- **الاحتواء على وحدات نشاط داعمة للعملية التعليمية مثل المنتديات والمصادر المتعددة.**
- **قدرة النظام على التعامل مع شريحة واسعة من أدوات التعلم الالكتروني والوسائط المتعددة.**
- **سهولة تحميل الملفات وترابطها مع البرمجيات المساعدة التي تعمل مع شبكات الانترنت.**
- **وجود قوالب جاهزة معدة مسبقاً للاستخدام بما يخدم تنوع المحتوي العلمي والمعرفي المقدم.**
- **توفير البيئة البرمجية السليمة لعرض نماذج الارشاد الإلكترونية ضمن نماذج متعددة ومختلفة.**
- **تسمح هذه الأنظمة للمستخدمين مثل المؤلفين والمرشدين والخبراء بإنشاء محتوي أو تحميل محتوي معد مسبقاً بما يتوفر الوقت والجهد المطلوب لذلك.**
- **تعميم الوصول إلى المعرفة باستخدام مجموعة متنوعة من الأشكال الرقمية، والوسائط المتعددة.**
- **إشراك الطلاب في المحتوى الدراسي.**
- **تحديث دائم للمعلومات والمناهج لتتوافق مع التطورات العلمية والأكاديمية.**
- **الاستفادة من المنصات التعليمية المقدمة من المؤسسات ذات السمعة العالمية، والتي أنتجت من قبل خبراء العالم المشهورين في مختلف المجالات.**
- **تنويع وإثراء المصادر، وخلق فرص أكبر للتحليل المقارن والنقاش والحوار.**
- **توفير الوقت والمال نظرا لانعدام تكاليف الوصول والتطوير، لأن المواد عادة تكون جاهزة للاستخدام الفوري.**
- **تدعم التفاعلية بين المعلم والمتعلم.**

- تسمح لأولياء الأمور الاطلاع على نتائج أبنائهم، مما يحقق أهداف العملية التعليمية.
- يساعد على تحقيق الجو النفسي والاجتماعي الآمن بين المعلمين والطلاب.

المحور الثاني: النمو المهني:

- **النشأة والمفهوم:**

بدأ استخدام مفهوم التنمية المهنية في الوطن العربي مع بداية التسعينات. وعرف (عبد السلام،٢٠٠٩، ص٥٠) التنمية المهنية للمعلم بأنها: " عملية تعليم مستمرة مدي الحياة وتمتد هذه العملية من خبرات ما قبل الخدمة في كليات المعلمين إلى نهاية المستقبل المهني" وتعرفها طاهر (٢٠١٠، ص١٥) "زيادة في معرفة المعلم ومهاراته التدريسية وكفاءته وزيادة تبصره بالمشكلات التعليمية التي تصاحبها زيادة في نجاحه كمعلم".

ويتضح للباحثة مما سبق أن التنمية المهنية للمعلم تتصف بكونها:

. عملية مقصودة ومخطط لها.

. عملية مستمرة.

. تهدف إلى إكساب المعلم المعارف العلمية والمهارات والاتجاهات التي تزيد كفاءته المهنية وقدرته الوظيفية ليقوم بأداء مهمته كما يجب.

- **تدريب المعلمين:**

إن مفهوم تدريب المعلمين يعني مجموعة النشاطات والبرامج التي يتلقاها المعلمون أثناء الخدمة الفعلية بهدف إكسابهم معلومات ومهارات واتجاهات جديدة تساعدهم في أداء عملهم بكفاءة. (المطيري، ٢٠٠٩).

وبما أن التدريب من أهم القضايا المحورية لإحداث نقلة نوعية داخل المؤسسة التعليمية، لذلك فإن هذا يستدعي أن ينطلق التدريب من الحاجات والاحتياجات اللازمة ويكون ذلك برصد وتقييم الوضع القائم والوضع المرغوب به، ثم تحديد الفجوة بينهما وبناء برنامج تدريبي يرتكز على أهداف واضحة ومحددة تسعى إلى تحقيق الوضع المرغوب فيه. (حمدان، ٢٠٠٦).

- **أهمية الاتجاهات المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمين:**

إن الحاجة إلى النمو المهني حاجة قائمة باستمرار نظرا لان المعلم لا يمكن أن يعيش مدى حياته بمجموعة محددة من المعارف والمهارات، فتحت ضغط الحاجات الداخلية والتقدم المعرفي الهائل الذي يمتاز به العصر الحالي، هذا الأمر يتطلب ضرورة أن يحافظ المعلم على مستوى متجدد من المعلومات والمهارات والاتجاهات الحديثة في طرائق التعليم وتقنياته، وبهذا يكون التعليم بالنسبة للمعلم عملية نمو مستمرة ومتواصلة، فالمعلم المبدع هو طالب علم طوال حياته في مجتمع دائم التعلم والتطور وفي ظل التكنولوجيا والمعلومات، وليس المعلم الذي يقتصر في حياته على المعارف والمهارات التي اكتسبها في مؤسسات الإعداد ونظرا لصعوبة إعداد المعلم الصالح لكل زمان ومكان ، في ظل ثورة التكنولوجيا والمعلومات أصبح التخطيط التربوي أكثر ضرورة من اجل توفير الخدمة التربوية اللازمة للمعلم، والتي تتضمن تزويد المعلم بمواد التجدد في مجالات العملية التربوية ، وبالمستجدات في أساليب وتقنيات التعليم والتعلم وتدريبه عليها ، واستيعاب كل ما هو جديد في النمو المهني من تطورات تربوية وعلمية ، وبالتالي رفع أداء المعلمين وإنتاجيتهم من خلال تطوير كفاياتهم التعليمية بجانبيها المعرفي والسلوكي (الأدائي) وتطلب عملية النمو المهني جهدا كبيرا ووقتا كافيا ومساعدة مستمرة ، في تعلم أي سلوك تعليمي جديد ، يعدل أو يضيف أو يحل محل السلوك التعليمي شبه الثابت ، الموجود عند المعلمين ، وهذا بدوره يتطلب مشرفين تربويين مقتدرين يعملون لتغير سلوك المعلم الصفي ونموه مهنيا ، ويختارون الأسلوب الملائم الذي يتطلبه الموقف التعليمي .(هجران ، ٢٠٠٠).

ولقد ساعدت الثورة الهائلة في المعلومات والإلكترونيات والحاسبات والاتصالات إلى ظهور أساليب جديدة في مجال التربية والتعليم، وظهور الكثير من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه كنتيجة مباشرة لتفاعل مؤسسات إعداد وتدريب المعلم مع المتغيرات المعاصرة، فقد ظهر العديد من الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتدريبه وتنميته مهنيًا، كنتيجة لتفاعل مؤسسات الإعداد والتدريب مع المتغيرات المعاصرة.

- **النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال :**

ان المعلمة المعدة إعداداً جيداً اكاديمياً ومهنياً هي التي تقود العملية التعليمية وتوجه مسارها بنجاح لذا ازداد الاهتمام بعملية اعداد وتدريب المعلم لتطويره مهنياً من خلال تدريبه وتطوير برامج متخصصة ومستحدثات تكنولوجية مختلفة.(عبد الله، ٢٠٠٧) . ويعتبر التدريب أثناء الخدمة هو المحور الذي تدور حوله عملية التنمية المهنية فهو أداة التنمية ووسيلتها وخاصة في عصرنا الذي يتميز بالتطور السريع والانفجار المعلوماتي المعرفي فمن خلاله يتسنى للمعلمين مواكبة هذه التطورات واكتساب المعارف والخبرات والمهارات الجديدة. كما أن برامج الإعداد قبل الخدمة لا تتعدي كونها مدخلاً أو أساسا لممارسة المهنة والتنمية المهنية وليست إعداداً نهائياً لها.ومن هذه البرامج التي تستخدم في التدريب ما ذكره (طاهر ، ٢٠١٠) و(مكتب التربية العربي لدول الخليج ،٢٠١١) :

- **برامج التأهيل التربوي: وهي تهدف إلى تأهيل المعلمين تربويا (الحاصلين على مؤهل غير تربوي) أو تأهيل نوعي (لمعلمي الفئات الخاصة).**
- **برامج التجديد والتطوير: وهي تهدف إلى تحديث مهارات المعلمين ومعارفهم وإمدادهم بالجديد في مجال العلوم التربوية والتخصصية.**
- **برامج التوجيه (الترقية): وهي التي تقدم للمعلمين في حال اختيارهم لشغل وظائف قيادية كالإشراف التربوي، أو الإدارة.**
- **برامج التحويل: وهي التي تعقد في حال تم تحويل بعض المعلمين من تخصصاتهم إلى تخصصات أخري تعاني نقص في أعداد المعلمين.**

- **تحديد الاحتياجات التدريبية لحدوث النمو المهني:**

مما لا شك فيه أن أحد عوامل نجاح عوامل عملية التدريب هو: دقة تحديد الاحتياجات التدريبية فهي المؤشر الذي يقود التدريب للاتجاه الصحيح وهناك عدة مداخل وطرق لتحديد الاحتياجات التدريبية

ومن أشهر هذه الطرق التي اتفق عليها (رزق ،٢٠٠١) و(الطلعاني ،٢٠٠٩):

. **تحليل المؤسسة التعليمية: وهو دراسة اوضاع المؤسسة التعليمية والأنماط الادارية لتحديد مواطن الحاجة إلى تدريب داخل المؤسسة.**

. **تحليل خصائص الفرد: ويتمثل من خلال قياس اداء الفرد في وظيفته الحالية وتحديد المهارات والمعارف والاتجاهات والافكار التي تلزمه لأداء هذه الوظيفة أو لأداء وظائف أخري متوقعة.**

. **تحليل المهمات: يقوم على دراسة المهمة التي تقومك بها المؤسسة والمهارات المطلوبة لإنجاز هذه المهمات وكذلك المواصفات التي يجب توافرها فيمن يقوم بها لحدوث النمو المهني لدي المعلمين والمعلمات.**

وتعتبر المنصات التعليمية الإلكترونية من أهم أدوات التعليم الإلكتروني والتي يمكن توظيفها في النمو المهني لمعلمات رياض الأطفال (الدوسري، ٢٠١٦، ص٦).

- **تسهل عمليات التنمية المهنية للمعلمات لما لها من خصائص التفاعلية وإيجابية المتدرب والوسائط المتعددة التي تؤدي للنمو الفعال مهنيا وتنمية الأداء المهني للمعلمات.**
- **تتيح المنصات التعليمية الإلكترونية فرصا حقيقية للتواصل بين المعلمات بشكل أفضل وتحقيق بيئة من التعلم التشاركي وتنمية مجتمعات التعلم المهنية لدى المعلمات.**
- **توفر للمعلمات تقنية فعالة من تقنيات التعليم يمكن توظيفها أيضا في تحسين عملية التعليم والتعلم.**
- **تنمي المنصات التعليمية مهارات المعلمات التدريسية والإدارية لما تهتم به تلك المنصات من تحسين الأداء المهارى اكثر من اهتمامها بنقل الخبرات المعرفية.**
- **تعمل المنصات التعليمية على زيادة دافعية المعلمات للتعلم المستمر أثناء الخدمة والعمل على زيادة مهاراته ومعارفه بشكل لا يدفع للملل.**
- **تعمل المنصات التعليمية على تفعيل المناقشة المهنية بين المعلمات وتبادل الخبرات المهنية ونقل التجارب الخاصة بحلول المشكلات التدريسية وكيفية التعامل مع الطلاب ذوي صعوبات التعلم.**

- **تعمل المنصات التعليمية على زيادة معارف وخبرات المعلمات في مجال تخصصاتهم الأكاديمية مثل اللغة العربية والدراسات الاجتماعية والعلوم الرياضيات وليس فقط الخبرات التربوية.**
- **تعمل المنصات التعليمية على معالجة ضعف المناهج الدراسية وغيرها من مظاهر القصور في محتوى المنهج وضعف النشطة التربوية وخاصة الأنشطة الإثرائية.**
- **توفر المنصات التعليمية أدوات التقويم البديل الذي يهتم بتقويم قائم على ما تعلمه المعلم من مهارات وتعلم ذي معنى.**

كما ان تلك المنصات التعليمية تحقق الكثير من المزايا في مجال النمو المهني للمعلين خاصة ولمعلمات رياض الأطفال بصفة خاصة ومن أهم تلك المزايا: (مهوس، ٢٠١٥، ٣)

- **تدعم التدريب التقليدي أثناء الخدمة، وتشكل أداة لتوفير المعنى لتدريب المعلمين من خلال ما توفره من وسائط متعددة.**
- **تمتاز بالمرونة الزمانية والمكانية مما يوفر للمعلمين فرص التدريب المستمر بغض النظر عن البعد المكاني أو الزماني.**
- **تتيح الفرصة لفاعلية التدريب خاصة في وجود أعداد كبيرة من المعلمين أثناء التدريب.**
- **توفر التغذية الراجعة لعملية التدريب المهني وإمكانية تصحيح اخطاء المتدرب**

وهدفت دراسة محمد (٢٠١٧) إلى الكشف عن تأثر منصة إدمودو في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية. وتم بناء مقياس مهارات التعلم المنظم ومقياس الاتجاه نحو توظيف إدمودو في العملية التعليمية وجاءت النتائج لتؤكد على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية في المقياسين.

كما توصلت دراسة إسماعيل (٢٠١٦) إلى الكشف عن فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية Thinglink لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية، واستخدمت المنهجين الوصفي والتجريبي. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية منصة الصور التفاعلية في تطوير وتنمية التفكير البصري وحب الاستطلاع لدي التلاميذ.

أما دراسة (Ekici,2017) فقد هدفت إلى إنشاء مجتمع للتعلم الإلكتروني من خلال إنشاء الفصول الدراسية الافتراضية في تطبيق Edmodo والتعرف على آراء المعلمين في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي حول آثار Edmodo على تعلمهم لطرق وإدارة تعليم مادة العلوم ودوره في النمو والتطور المهني للمعلمين. واستخدم الباحث الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وأظهرت النتائج أن المعلمين لديهم آراء إيجابية بشأن استخدام منصة التعليم الإلكتروني Edmodo في برامج التطوير المهني للمعلمين.

كما هدفت دراسة كلاً من (Batsila,et.al, 2014; Saez,et.al, 2014) إلى تقييم استخدام ودمج إدارة التعلم الالكتروني في التنمية المهنية للمعلمين من خلال منصة إدمودو. وأظهرت الدراسات أن إدمودو ونظام إدارة التعلم مودل تحسن من الأنشطة التعاونية وتعزز التفاعل وتؤدي إلى تطوير مهني وتقدم مزايا في تنظيم المقررات الدراسية.

وقد أظهرت (Can,2014) من خلال دراسة استقصائية على الإنترنت لجمع البيانات من المدارس الثانوية الحكومية إن المعلمين لديهم رأي إيجابي تجاه استخدام منصات التعليم الكتروني في تدريس المواد العلمية.

دراسة عبد الله (٢٠٠٧) هدفت الدراسة التحري عن الكفايات التدريسية للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة عدن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وطبق الباحث الدراسة على عينة مكونة من ٦٠ معلم من المدارس الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى نتائج الدراسة، وقامت الدراسة بالعمل على إقامة برامج تدريبية مستمرة أثناء الخدمة للمعملين والمعلمات ضمن عملية مدروسة وفقاً للحاجات المهنية الميدانية والتطورات العملية المعاصرة وتوصلت الدراسة بعد تطبيق أدواتها المتكونة من استبيان وبطاقة ملاحظة إلى ضعف البرامج التدريبية المعمولة التي من شأنها تطوير الكفايات التدريسية للمعلمين بشكل عام ولمعلمين الثانوية بشكل خاص وأوصت الدراسة بضرورة عمل برامج تدريبية مستمرة للمعلمين مما يضمن تطورهم بشكل مستمر.

دراسة (McCaw & Watkins & Borgia, 2005) هدفت الدراسة إلى التحري والبحث عن آلية تخصيص وقت أطول للمعلمين للتنمية المهنية، من أجل ممارسة التطوير المستمر للمعلمين بشكل عام وخاصة لمعلمين المرحلة المبكرة، وأثبتت فعاليتها في تحقيق

النمو المهني للمعلمين بدلا من الطرق التقليدية من خلال تقديم نماذج ذات جودة عالية يتم استخدامها في مناطق تعليمية متقدمة

وبلغ عدد العينة ٥٥ معلماً ومديراً وأظهرت النتائج أن التنمية المهنية ذات الجودة العالية من أولويات العمل في المدرسة والمنطقة التعليمية وبالتالي يجب توفير الوقت الكاف لها وإدراجها ضمن الخطة العامة لمعايير الجودة والتطوير، وكما أظهرت الدراسة فاعلية التنمية المهنية ذات ارتباط بالتحصيل العلمي للطلاب وزيادة اكتسابهم للمعارف والمهارات وأوصت الدراسة بالنهاية إلى ضرورة تضمين التربية المهنية للمعلمين لتطوير النمو المهني لديهم في خطة التطوير.

باستعراض نتائج بعض الدراسات السابقة اتضح للباحثة انها اكدت على أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية (محمد ،٢٠١٧)، (اسماعيل ،٢٠١٦), (Saez,2014), (Batsila,2014), (Ekici,2017), (Can,2014) كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في أداة الدراسة وهي الاستبانة ماعدا دراسة (محمد،٢٠١٧) فقد استخدمت اختبار قبلي واختبار بعدي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

باستعراض نتائج بعض الدراسات السابقة اتضح للباحثة انها اكدت على أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية.

- **نقاط الاتفاق:**

- **اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التالية دراسة (محمد ،٢٠١٧)، ودراسة (اسماعيل ،٢٠١٦)، (Saez,2014,) ، ودراسة (Batsila,2014) ودراسة (Ekici,2017) ،ودراسة (Can,2014)، في المتغير المستقل في تناولها دور المنصات التعليمية الإلكترونية .**
- **اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (Batsila,2014) ودراسة(Ekici,2017) في مناقشتها لدور المنصات في تطوير النمو المهني للمعلمين.**
- **اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات التالية دراسة (الديحاني، ٢٠١٦) ودراسة (أحاندو، ٢٠١٥).**

- ودراسة (عبدالله ،٢٠٠٧) ودراسة (McCaw, 2005) في تناولها المتغير التابع وهو النمو المهني للمعلمين.
- اتفقت الدراسة الحالية في المنهج المتبع في الدراسة معظم الدراسات من حيث تناولها المنهج الوصفي. ماعدا دراسة (محمد،٢٠١٧) فقد استخدمت المنهج التجريبي .
- اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في أداة الدراسة وهي الاستبانة ماعدا دراسة (محمد،٢٠١٧) فقد استخدمت اختبار قبلي واختبار بعدي.
- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة الاتجاهات الحديثة بمختلف اشكالها.

- **نقاط الاختلاف:**

اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (محمد،٢٠١٧) باستخدامها المنهج الوصفي بينما الدراسة استخدمت المنهج التجريبي والاختبار القبلي والبعدي.

اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها المحورين معا (المنصات والنمو المهني)

- **من وجهة نظر الباحثة سيتم الاستفادة من الدراسات السابقة في النواحي التالية:**

أ- الاطلاع على منهجية البحث المتبعة في كل دراسة.

ب- الاطلاع على النتائج والمقترحات التي توصلت اليها تلك الدراسات

ت- المقارنة بين النتائج للدراسة الحالية وبيان مدى اتفاقها وتعارضها مع نتائج الدراسات السابقة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالتركيز على دور المنصات التعليمية الإلكترونية في تطور النمو المهني للمعلمات.

نوع الدراسة:

هذه دراسة وصفية، لأنها تهتم بدراسة الظاهرة، وتحديد خصائصها، ووصف طبيعتها، ونوعية العلاقة بين أسبابها ومتغيراتها، وتستخدم الدراسات الوصفية المنهجين الكمي والكيفي في جمع البيانات وتحليلها.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي باستخدام الحصر الشامل، الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، حيث يهتم بوصفها بشكل دقيق، ويجمع البيانات والمعلومات عنها، ويقوم بتنظيمها وتصنيفها والتعبير عنها كمياً وكيفياً، بحيث يستطيع الوصول إلى فهم واقع الظاهرة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية من جميع معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض اثناء فترة اجراء الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٩ هـ وذلك من واقع سجلات ادارة التعليم بالرياض. وقامت الباحثة بإجراء الدراسة على جزء من مجتمع الدراسة باستخدام العينة العشوائية، فتم تطبيق هذه الدراسة على عينة ممثلة معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٠٥) معلمة. ومن أهمخصائص أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، أن (١٦٥) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٨٠,٥ %) مؤهلهن بكالوريوس، بينما وجد أن (٢٢) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (١٠,٧ %) مؤهلهن معهد معلمات، بينما وجد أن (١١) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٥,٤ %) مؤهلهن ماجستير، بينما وجد أن (٦) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٢,٩ %) مؤهلهن ثانوي، في حين وجد أن (١) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٠,٥%) مؤهلها دكتوراه.

وفقاً لمتغير سنوات الخبرة، يتبين أن (٦٣) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٣٠,٧ %) خبرتهن من ١-٥ سنوات، بينما وجد أن (٤٤) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٢١,٥ %) خبرتهن من ١١-١٥ سنة، في حين وجد أن (٣٧) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (١٨%) خبرتهن ٢٠ سنة فما فوق، في حين وجد أن (٣٦) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (١٧,٦%) خبرتهن من ٦-١٠ سنوات، بينما وجد أن (٢٥) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (١٢,٢ %) خبرتهن من ١٦-٢٠ سنة.

وفقاً لمتغير عدد الدورات التدريبية، يتبين أن (١٥٥) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٧٥,٦ %) حصلن على ثلاث دورات فأكثر، بينما وجد أن (٢١) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (١٠,٢ %) حصلن على دورتين، في حين تساوى افراد الدراسة الحاصلات على دورة واحدة واللاتي لم يسبق لهن الحصول على دورات وذلك بتكرار (١١) من أفراد

الدراسة يمثلن ما نسبته (٥,٤ %)، في حين وجد أن (٧) من أفراد الدراسة يمثلن ما نسبته (٣,٤%) مستعدات للحصول على دورات تدريبية.

أداة الدراسة :

استخدمت الباحثة الاستبيان أداة لهذه الدراسة، لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، كما أنها تتيح الحرية لأفراد مجتمع الدراسة باختيار الوقت والمكان المناسبين للإجابة عن فقراتها، وتكوّن الاستبيان في صورته النهائية من جزأين:

الجزء الأول: يتناول البيانات الأولية الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة، مثل: المؤهل التعليمي – سنوات الخبرة– عدد الدورات التدريبية).

الجزء الثاني: ويتكوّن من (٣٠) عبارة، مقسّمة على ثلاث محاور، كما يلي:

المحور الأول: ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات التعليمية في العملية التعليمية، ويتكوّن من (١٠) عبارات.

المحور الأول: معوقات استخدام المعلمات للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية، ويتكوّن من (١٠) عبارات.

المحور الأول: سبل تطوير النمو المهني لمعلمة الطفولة المبكرة عند استخدامها للمنصات التعليمية الإلكترونية ، ويتكوّن من (١٠) عبارات.

ويقابل كل فقرة من فقرات المحور الاول والخامس والسادس قائمة تحمل العبارات التالية: (موافق بشدة – موافق – أحياناً– غير موافق–غير موافق بشدة) وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيًا على النحو الآتي: موافق بشدة (٥) درجات، موافق (٤) درجات، أحياناً (٣) درجات، غير موافق (٢) درجتين غير موافق بشدة (١) درجة واحدة.

وقد تم التحقق من صدق أداة الدِّراسَة من خلال عرضها على مجموعة من المحكَّمين الأكاديميين من ذوي الخبرة والكفاءة في مجالات البحث العلمي؛ وبعد الاطلاع على ملاحظات المحكَّمين، تم التعديل والإضافة والحذف حتى تم بناء الأداة بصورتها النهائيَّة. كما قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة ميدانيًّا على بيانات العينة؛ وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة، حيث تم حساب معامل الارتباط

بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية:

المحور الاول: ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات التعليمية في العملية التعليمية.

جدول (١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات التعليمية في العملية التعليمية) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٣٣	٦	**٠,٦٩٧
٢	**٠,٦٢٥	٧	**٠,٧٠٦
٣	**٠,٦٣٧	٨	**٠,٧١٢
٤	**٠,٥٩٤	٩	**٠,٦٦١
٥	**٠,٦٦٩	١٠	**٠,٧٥٠

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

المحور الثاني: معوقات استخدام المعلمات للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية.

جدول (٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (معوقات استخدام المعلمات للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٥٢	٦	**٠,٥٥٨
٢	**٠,٧١٢	٧	**٠,٧٠٤
٣	**٠,٧١٣	٨	**٠,٧٢٠
٤	**٠,٧١٠	٩	**٠,٥٩٥
٥	**٠,٧٢٤	١٠	**٠,٧٣٨

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

المحور الاول: سبل تطوير النمو المهني لمعلمة الطفولة المبكرة عند استخدامها للمنصات التعليمية الإلكترونية .

جدول (٣) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات محور (سبل تطوير النمو المهني لمعلمة الطفولة المبكرة عند استخدامها للمنصات التعليمية الإلكترونية) بالدرجة الكلية للمحور.

رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠,٥٨٩	٦	**٠,٧٢٣
٢	**٠,٧٠٦	٧	**٠,٧٤٧
٣	**٠,٧٠٢	٨	**٠,٧٥٢
٤	**٠,٦٠٦	٩	**٠,٧٢٦
٥	**٠,٦٣١	١٠	**٠,٨١٠

** دال عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

يتضح من الجداول (١-٢-٣) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوي الدلالة (٠,٠١) فأقل مما يدل على صدق اتساقها مع محاورها.

وللتحقق من ثبات أداة الدراسة؛ تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha) والجدول رقم (٤) يوضح معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.

جدول (٤) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد الفقرات	معامل الثبات
ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات التعليمية في العملية التعليمية	١٠	٠,٨٥٣
معوقات استخدام المعلمات للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية	١٠	٠,٨٦٧
سبل تطوير النمو المهني لمعلمة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات التعليمية الإلكترونية	١٠	٠,٨٨١
الثبات الكلي للاستبانة	٣٠	٠,٩٠٧

من خلال النتائج الموضحة أعلاه بجدول (٤) يتضح أن معامل الثبات لمحاور الدراسة عالي، حيث يتراوح ما بين (٠,٨٥٣-٠,٨٨١)، وبلغ بلغت قيمة معامل الثبات العام (٠,٩٠٧)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

نتائج الدراسة وتفسيرها

تم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الاول: ما درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية؟

للإجابة علي هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنصات التعليمية الإلكترونية . وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور " درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية "

م	العبارة	التكرار / النسبة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	احيانا	موافق	موافق بشدة			
١	عرض المحتوى التعليمي للمقررات الدراسية عن طريق المنصات التعليمية الإلكترونية	ت	٢	٢	٤٠	٩٩	٦٢	٤,٠٦	٠,٧٩	١٠
		%	١	١	١٩,٥	٤٨,٣	٣٠,٢			
٢	زيادة مساحة مشاركة الأطفال في الأنشطة التعليمية	ت	٠	١	١٢	٩٦	٩٦	٤,٤٠	٠,٦٢	٤
		%	٠	٠,٥	٥,٩	٤٦,٨	٤٦,٨			
٣	استخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات والمعارف المتعلقة بالدرس.	ت	١	١	١٨	٦١	١٢٤	٤,٤٩	٠,٧٢	٢
		%	٠,٥	٠,٥	٨,٨	٢٩,٨	٦٠,٥			
٤	استثارة دافعية الأطفال للتعليم من خلال استخدام تقنيات المنصات التعليمية الإلكترونية	ت	٠	١	٢٥	٨٨	٩١	٤,٣١	٠,٧٠	٨
		%	٠	٠,٥	١٢,٢	٤٢,٩	٤٤,٤			
٥	توفر بيئة تعليمية تتسم بالمرونة من حيث الزمان والمكان.	ت	١	٢	٧	٦٣	١٣٢	٤,٥٨	٠,٦٦	١
		%	٠,٥	١	٣,٤	٣٠,٧	٦٤,٤			
٦	تسجيل الدروس وتخزينها لإتاحة مراجعتها بشكل ذاتي عبر المنصات التعليمية الإلكترونية	ت	٢	٣	٣٢	٧٠	٩٨	٤,٢٦	٠,٨٥	٩
		%	١	١,٥	١٥,٦	٣٤,١	٤٧,٨			
٧	توفير أكثر من مصدر للحصول على المعلومات والمعارف عبر شبكات الإنترنت والوسائط التعليمية.	ت	٠	٣	١٧	٧٨	١٠٧	٤,٤١	٠,٧١	٣
		%	٠	١,٥	٨,٣	٣٨	٥٢,٢			
٨	توفير فرص التواصل بين الأطفال لمناقشة الموضوعات.	ت	١	١	٢٨	٧٢	١٠٣	٤,٣٤	٠,٧٧	٧
		%	٠,٥	٠,٥	١٣,٧	٣٥,١	٥٠,٢			
٩	السماح لأولياء الأمور الاطلاع على نتائج أبنائهم عبر المواقع الإلكترونية والبريد الإلكتروني.	ت	١	٢	٣١	٥٧	١١٤	٤,٣٧	٠,٨١	٦
		%	٠,٥	١	١٥,١	٢٧,٨	٥٥,٦			
١٠	تبادل الخبرات والتجارب مع المركز والمعاهد التربوية لاكتساب المعارف والمعلومات عبر شبكة الإنترنت.	ت	١	١	٢٥	٧٠	١٠٨	٤,٣٨	٠,٧٦	٥
		%	٠,٥	٠,٥	١٢,٢	٣٤,١	٥٢,٧			
								٤,٣٦	٠,٤٩	

من الجدول السابق يتضح أن محور استجابات أفراد الدراسة على (٩) فقرات من المحور بدرجة (موافق بشدة) وهى الفقرات رقم (٥-٣-٧-٢-١٠-٩-٨-٤-٦) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٢٦ الى ٤,٥٨) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (٤,٢١ الى ٥,٠٠) وتشير الى خيار

موافق بشدة على اداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من المحور بدرجة (موافق) وهى الفقرة رقم (١)حيث بلغ متوسطاتها الحسابي (٤,٠٦) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ الى ٤,٢٠) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة.

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على محور (درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية) قد بلغ (٤,٣٦ درجه من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير الى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة . وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة اساسية في العملية التعليمية ولهذا فهي تتطلب الكثير من العناية والدقة والاهتمام من قبل جميع المسئولين على العملية التعليمية وتدريب والمعلمات على الوسائل التكنولوجية الحديثة. وأهمسبل ذلك توفير بيئة تعليمية تتسم بالمرونة من حيث الزمان والمكان، استخدام أكثر من طريقة لعرض المعلومات والمعارف المتعلقة بالدرس، توفير أكثر من مصدر للحصول على المعلومات والمعارف عبر شبكات الإنترنت والوسائط التعليمية، زيادة مساحة مشاركة الأطفال في الأنشطة التعليمية، تبادل الخبرات والتجارب مع المركز والمعاهد التربوية لاكتساب المعارف والمعلومات عبر شبكة الإنترنت، السماح لأولياء الأمور الاطلاع على نتائج أبنائهم عبر المواقع الإلكترونية والبريد الإلكتروني، توفير فرص التواصل بين الأطفال لمناقشة الموضوعات.

وتتفق نتائج هذا المحور مع ما جاءت به دراسة كلا من دراسة (محمد، ٢٠١٧)، (Can,2014)، (Ekici,2017) والتي توصلت نتائجهم الى ان المعلمين لديهم آراء ايجابية بشأن منصة التعليم الالكتروني Edmodo في برامج التطوير المهني للمعلمين وتقدم مزايا في تنظيم المقررات الدراسية وانه محفز جدا للمتعلمين.

السؤال الثاني: ما معوقات استخدام المعلمات للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية؟

تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور معوقات استخدام المعلمات للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٦) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور " معوقات استخدام المعلمات للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية "

م	العبـــارة	الاستجابة	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
			غير موافق بشدة	غير موافق	احيانا	موافق	موافق بشدة			
١	الموارد المالية المحدودة لاقتناء التجهيزات الخاصة بالمنصات الإلكترونية داخل المدرسة.	ت	٠	٢	٣٢	٥٧	١١٤	٤,٣٨	٠,٧٨	١
		%	٠	١	١٥,٦	٢٧,٨	٥٥,٦			
٢	ضعف البرامج التدريبية الخاصة بتأهيل وإعداد المعلمات قبل الالتحاق بالتدريس	ت	٢	١٨	٤٠	٦٨	٧٧	٣,٩٨	١,٠١	٤
		%	١	٨,٨	١٩,٥	٣٣,٢	٣٧,٦			
٣	ضعف مهارات وقدرات المعلمات في التعامل مع المنصات التعليمية الإلكترونية	ت	٣	٢٥	٦٤	٥٧	٥٦	٣,٦٧	١,٠٥	٧
		%	١,٥	١٢,٢	٣١,٢	٢٧,٨	٢٧,٣			
٤	إتباع الطرق التقليدية في التدريس مع الأطفال .	ت	٣	٢٧	٦٢	٦٤	٤٩	٣,٦٣	١,٠٣	٩
		%	١,٥	١٣,٢	٣٠,٢	٣١,٢	٢٣,٩			
٥	الاعتقاد السائد لدى المعلمات بالاكتفاء الذاتي دون الحاجة للمنصات التعليمية الإلكترونية .	ت	٣	٣١	٥٢	٦٨	٥١	٣,٦٥	١,٠٦	٨
		%	١,٥	١٥,١	٢٥,٤	٣٣,٢	٢٤,٩			
٦	كثرة مهام وأدوار المعلمة الإشرافية داخل المدرسة.	ت	٤	٥	٣٢	٦٩	٩٥	٤,٢٠	٠,٩٣	٣
		%	٢	٢,٤	١٥,٦	٣٣,٧	٤٦,٣			
٧	الاهتمام بالتحصيل الدراسي للأطفال دون النظر إلى الوسائل والطرق الأكثر فاعلية.	ت	٣	٢٣	٤١	٦٥	٧٣	٣,٨٩	١,٠٦	٥
		%	١,٥	١١,٢	٢٠	٣١,٧	٣٥,٦			
٨	أفراط الأطفال والمعلمات في استخدام المنصات الإلكترونية في غير الموضوعات التعليمية	ت	٦	٣٥	٥٧	٤٦	٦١	٣,٥٩	١,١٧	١٠
		%	٢,٩	١٧,١	٢٧,٨	٢٢,٤	٢٩,٨			
٩	ضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة.	ت	١	١١	٢٩	٤٩	١١٥	٤,٣٠	٠,٩٤	٢
		%	٠,٥	٥,٤	١٤,١	٢٣,٩	٥٦,١			
١٠	قلة خبرة المعلمات لتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني.	ت	٥	٢٤	٤٧	٦٥	٦٤	٣,٧٨	١,٠٩	٦
		%	٢,٤	١١,٧	٢٢,٩	٣١,٧	٣١,٢			
								٣,٩١	٠,٦٩	

من الجدول السابق يتضح أن استجابات أفراد الدراسة على (فقرتين) من المحور جاءت بدرجة (موافق بشدة) وهى الفقرات رقم (١-٩) حيث بلغ متوسطهما الحسابي (٤,٣٨ ، ٤,٣٠) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (٤,٢١ الى ٥,٠٠) وتشير الى خيار موافق بشدة على اداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (٨) فقرات من المحور بدرجة (موافق) وهى الفقرات رقم (٦-٢-٧-١٠-٣-٥-٤-٨)حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية من (٣,٥٩ الى ٤,٢٠) وهذه

المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ الى ٤,٢٠) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (Batsila,et.al, 2014) والتي اظهرت نتائجها ان كثيرا من المعلمين الذين شملتهم الدراسة يشعرون بقلق من الاستخدام المفرط لها من قبل الطلاب.

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على محور (معوقات استخدام المعلمات للمنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية) قد بلغ (٣,٩١ درجه من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير الى خيار (موافق) على أداة الدراسة . وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى ان التعليم الإلكتروني كغيره من طرق التعليم الأخرى لديه معوقات تعوق تنفيذه ومن ابرز هذه المعوقات كما ترى معلمات رياض الأطفال ما يلي: الموارد المالية المحدودة لاقتناء التجهيزات الخاصة بالمنصات الإلكترونية داخل المدرسة، ضعف شبكة الإنترنت داخل المدرسة، كثرة مهام وأدوار المعلمة الإشرافية داخل المدرسة، ضعف البرامج التدريبية الخاصة بتأهيل وإعداد المعلمات قبل الالتحاق بالتدريس، الاهتمام بالتحصيل الدراسي للأطفال دون النظر إلى الوسائل والطرق الأكثر فاعلية، قلة خبرة المعلمات لتعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني، ضعف مهارات وقدرات المعلمات في التعامل مع المنصات التعليمية الإلكترونية ، الاعتقاد السائد لدى المعلمات بالاكتفاء الذاتي دون الحاجة للمنصات التعليمية الإلكترونية .

السؤال الثالث: كيف يتطور النمو المهني لمعلمة الطفولة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات التعليمية الإلكترونية ؟

للإجابة علي هذا السؤال فقد تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات محور سبل تطوير النمو المهني. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧) استجابات أفراد عينة الدراسة على عبارات محور " سبل تطوير النمو المهني لمعلمة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات التعليمية الإلكترونية "

م	العبارة	التكرار / النسبة	درجة الموافقة: غير موافق بشدة	غير موافق	احيانا	موافق	موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	توفير الأجهزة والمعدات الجيدة في منصات التعليم الإلكترونية .	ت	٠	٣	٢٢	٥٧	١٢٣	٤,٤٦	٠,٧٤	٣
		%	٠	١,٥	١٠,٧	٢٧,٨	٦٠			
٢	تفعيل المناقشة المهنية بين المعلمات وتبادل الخبرات المهنية.	ت	٠	١	١٧	٧٠	١١٧	٤,٤٨	٠,٦٧	٢
		%	٠	٠,٥	٨,٣	٣٤,١	٥٧,١			
٣	نقل الخبرات والتجارب العلمية والعملية بين المعلمات وبعضهن	ت	٠	١	١١	٧٨	١١٥	٤,٥٠	٠,٦٢	١
		%	٠	٠,٥	٥,٤	٣٨	٥٦,١			
٤	التواصل مع المراكز العلمية والبحثية الخاصة بمنصات التعليم الإلكترونية لاكتساب الخبرات وكل ما هو جديد في هذا المجال	ت	١	٣	٢٢	٩٠	٨٩	٤,٢٨	٠,٧٥	٨
		%	٠,٥	١,٥	١٠,٧	٤٣,٩	٤٣,٤			
٥	التقييم المستمر لمستوى إلمام المعلمات لمهارات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية .	ت	١	٦	٣١	٨٢	٨٥	٤,١٩	٠,٨٣	١٠
		%	٠,٥	٢,٩	١٥,١	٤٠	٤١,٥			
٦	زيادة دافعية المعلمات للتعلم المستمر أثناء الخدمة	ت	٠	٣	٢٢	٨٨	٩٢	٤,٣١	٠,٧٢	٧
		%	٠	١,٥	١٠,٧	٤٢,٩	٤٤,٩			
٧	إقامة برامج تدريب مستمرة طوال العام للمعلمات وفقاً للاحتياجات المهنية	ت	٠	١	٢٧	٧٧	١٠٠	٤,٣٥	٠,٧٢	٦
		%	٠	٠,٥	١٣,٢	٣٧,٦	٤٨,٨			
٨	التدريب على كيفية تصميم الوسائل التعليمية واستخدام التقنيات الحديثة المناسبة مثل المنصات التعليمية الإلكترونية	ت	٠	٣	٢٤	٧٧	١٠١	٤,٣٥	٠,٧٤	٤
		%	٠	١,٥	١١,٧	٣٧,٦	٤٩,٣			
٩	أن تشكل التنمية المهنية ذات الجودة العالية أولوية العمل في المدرسة والإدارة التعليمية	ت	٠	١	٢٣	٩٩	٨٢	٤,٢٨	٠,٦٨	٩
		%	٠	٠,٥	١١,٢	٤٨,٣	٤٠			
١٠	توفير الفرص والوقت الكافي لبرامج التنمية المهنية وإدراجها ضمن الخطة العامة لمعايير الجودة والتطوير.	ت	٠	٤	١٧	٨٨	٩٦	٤,٣٥	٠,٧٢	٥
		%	٠	٢	٨,٣	٤٢,٩	٤٦,٨			
								٤,٣٥	٠,٥٠	

من الجدول السابق يتضح أن استجابات أفراد الدراسة على (٩) فقرات من المحور بدرجة (موافق بشدة) وهى الفقرات رقم (٣-٢-١-٨-١٠-٧-٦-٤-٩) حيث تراوحت متوسطاتها الحسابية بين (٤,٢٨ الى ٤,٥٠) وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي والتي تتراوح بين (٤,٢١ الى ٥,٠٠) وتشير الى خيار

موافق بشدة على اداة الدراسة، بينما جاءت استجابات أفراد الدراسة على (فقرة واحدة) من المحور بدرجة (موافق) وهى الفقرة رقم (٥)حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٩) وهذا المتوسط يقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣,٤١ الى ٤,٢٠) و تشير إلى خيار(موافق) على أداة الدراسة.

نستخلص مما سبق أن المتوسط العام لاستجابات أفراد الدراسة على محور (سبل تطوير النمو المهني لمعلمة رياض الأطفال عند استخدامها للمنصات التعليمية الإلكترونية) قد بلغ (٤,٣٥ درجه من ٥) وهذا المتوسط يقع بالفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير الى خيار (موافق بشدة) على أداة الدراسة . وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى اهمية تنمية المعلمات مهنيا من خلال تفعيل المناقشة المهنية بين المعلمات وتبادل الخبرات المهنية، توفير الأجهزة والمعدات الجيدة في منصات التعليم الإلكترونية ، التدريب على كيفية تصميم الوسائل التعليمية وتوفير الفرص والوقت الكافي لبرامج التنمية المهنية وإدراجها ضمن الخطة العامة لمعايير الجودة والتطوير، وإقامة برامج تدريب مستمرة طوال العام للمعلمات وفقاً للاحتياجات المهنية، والتواصل مع المراكز العلمية والبحثية الخاصة بمنصات التعليم الإلكترونية لاكتساب الخبرات وكل ما هو جديد في هذا المجال. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة إسماعيل (٢٠١٦) والتي وأوصت بضرورة تدريب المعلمين على استخدام منصة الصور التفاعلية والاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية، وكذلك تتفق مع ما جاءت به دراسة كلاً من (Ekici,2017; Saez,et.al, 2014) التي توصلت إلى أن منصة التعليم الالكتروني Edmodo توفر امكانية تبادل المعارف والخبرات والآراء وتعزز التفاعل وتقدم مزايا في تنظيم المقررات الدراسية.

التوصيات

- **ضرورة التقييم المستمر لمستوى إلمام المعلمات لمهارات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية .**
- **زيادة دافعية المعلمات للتعلم المستمر أثناء الخدمة.**
- **ضرورة الاهتمام بتقديم البرامج التدريبية الخاصة بتأهيل وإعداد المعلمات قبل الالتحاق بالتدريس.**

- **العمل على زيادة الموارد المالية المحدودة لاقتناء التجهيزات الخاصة بالمنصات الإلكترونية داخل المدرسة.**
- **العمل على تقوية شبكات الانترنت داخل المدارس لتسهيل عملة التعليم الإلكتروني.**
- **ضرورة عرض المحتوى التعليمي للمقررات الدراسية عن طريق المنصات التعليمية الإلكترونية .**
- **ضرورة مساعدة الطلاب والمعلمين من قبل مختصين لاستعمال التكنولوجيا بمهارة والاستفادة منها بأكبر قدر ممكن.**

مقترحات الدراسة:

اقترحت الباحثة القيام بالدراسات التالية:

- **دراسة مقترحة عن ايجابيات وسلبيات استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في العملية التعليمية.**
- **دراسة مقترحة عن دافعية الأطفال وتبادل الخبرات والمعارف في مرحلة رياض الأطفال للتعليم من خلال استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.**
- **دراسة مقترحة عن ألية استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية ودور المعلم والمجتمع في استخدامها في العملية التعليمية.**

المراجع

المراجع العربية:

إسماعيل، مروي (٢٠١٦). فاعلية استخدام منصة الصور التفاعلية لتنمية مهارات التفكير البصري وحب الاستطلاع الجغرافي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. ع٨٣. ص ١-٤٩. مصر

إطميزي، جميل (٢٠١٥). *إطار عمل مرن للتبني الموارد التعليمية المفتوحة في الجامعات العربية. المؤتمر الدولي الرابع للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد*. الرياض ٢٠١٥.

طاهر، رشيدة (٢٠١٠). *التنمية المهنية للمعلمين في ضوء الاتجاهات العالمية*. الاسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

عبد الهادي، ابتسام رمضان (٢٠٠٧). التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في مصر وانجلترا: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير.، جامعة طنطا. كلية التربية. قسم التربية المقارنة والادارة التعليمية، مصر.

الدوسري، محمد سالم محمد (٢٠١٦). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس المنصات التعليمية الإلكترونية في تدريس اللغة الإنجليزية في جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

المطيري، ناجي عبد الله (٢٠٠٩). الحاجات التدريبية لمعلمي الرياضيات في المرحلة المتوسطة في توظيف الوسائط التعليمية المتعددة في التدريس الصفي في دولة الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات. الاردن.

حمدان، ابراهيم رجا مصطفي (٢٠٠٦). بناء برنامج تدريبي قائم على الكفايات في ضوء الحاجات التدريبية لمشرفي التعليم المهني في وزارة التربية والتعليم الاردنية وقياس مدي ملائمته. اطروحة دكتوره غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

عبد السلام، عبد السلام مصطفي (٢٠٠٩). *تدريس العلوم واعداد المعلم وتكامل النظرية والممارسة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الله، قاسم (٢٠٠٧). الكفايات التدريسية للمعلمين في المدارس الثانوية في مدينة عدن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*. ع٢٢ ص ١٧٣-٢٠٨.

عبد المولى، السيد (٢٠١٤). المقررات الإلكترونية المفتوحة واسعة الانتشار MOOC وعولمة التعليم. *مجلة التعليم الإلكتروني*. ع١٤.

زيدان، أحمد (٢٠١٣). برامج مووك تحقق حلم الدراسة في أرقى الجامعات. http://hunasotak.com

الطلعاني، حسين أحمد (٢٠٠٩). *التدريب مفهومه وفعاليته – بناء البرامج التدريبية وتقويمها*. بيروت: دار الشروق للنشر والتوزيع.

محمد، هبة هاشم (٢٠١٧). استخدام منصة ادموندا في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً والاتجاه نحو توظيفها في تدريس الدراسات الاجتماعية لطلاب الدبلوم العام بكلية التربية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*. ع٩٠ ، ص ٩٩-١٣٩ ، مصر.

محمد، عبد الرحمن (١٤٣٣هـ). *تقنيات التعليم*. التوجيه التربوي. الرياض.

مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١١). التكوين المهني للمعلم الاطار النظري. المملكة العربية السعودية. مكتب التربية العربي لدول الخليج .

مهوس، محمد مهوس فلاح (٢٠١٥). تصورات أعضاء هيئة التدريس حول فاعلية المنصات التعليمية في رفع مستوى التفاعل الصفي لدى طلبة كلية علوم وهندسة الحاسب الآلي في جامعة حائل. رسالة ماجستير. جامعة اليرموك، إربد. الأردن.

هجران، أحمد محمد (٢٠٠٠) . دراسة وصفية لتحديد الحاجات التدريبية للمعلمين، مدخل لبناء برنامج تدريبي مقترح من وجهة نظر القادة التربويين والمختصين والمشرفين التربويين. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الملك فهد، الدمام.

المراجع الأجنبية :

Ekici, Didem. (2017).The Use of Edmodo in Creating an Online Learning Community of Practice for Learning to Teach Science. *Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, v5 n2 p91-10

Mustafa Harun Cana (2014). An Investigation Of Teacher's Use Of Elearning In Science Olympiad In Russian Schools. *Procedia - Social and Behavioral Sciences* 191 (2015) 241 – 249.

Batsila, M,& Vavougios,D, (2014). Entering The Web 2 Edmodo World To Support Learning : Tracing Teacher's Opinion After Using It In Their Chasses, *International journal of emerging technologies in learning (IJET)* ,9 (1), 53-60.

McCaw, Donna & Watkins, Sandra & Borgia, Laurel. (2005). Critical Issue: Providing More Time for Professional Development. Retrieved 10 February, 2007, from Source. UNESCO. OER development and publishing initiatives. Available online http://oerwiki.iiepunesco.org/index.php?title=OER_development_and_publishing_initiatives. (Last Accessed Jan. 11, 2009)

Saez, enriques ,M.A (2014) Student Perceptions On The Effectiveness Of The Use Of Edmodo As Supplementary Tools For Learning In DLSU research congress, De La Salle University, Manila, Philippines

Ozatok, M., & Brett, C. (2012). Social Presence and Online Learning : A Review Of Research, *The Journal Of Distance Education, 26* (2).

UNESCO. OER development and publishing initiatives. Available online http://oerwiki.iiepunesco.org/index.php?title=OER_development_and_publishing_initiatives. (Last Accessed Jan. 11, 2009)